مجلة مجمع اللغة العربية الأردني
السنة التاسعة عشرة – العدد (٤٨) جمادى الأولى / شوال ١٤١٥هـ

مرشد القارىء
إلى تحقيق معالم المقارىء

لأبي الأصبغ السُّماتي

المتوفى سنة ٥٦١ هـ

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد ، فهذه رسالة لطيفة تتضمن جملة من المسائل والأصول المتعلقة بالقرآن الكريم ، وقراءاته ، وأوجه أدائه .

وهي رسالة صغيرة في حجمها ، كبيرة في معانيها ، مهمة في بابها .

ورغبة في إطلاع العلماء عليها ، وتعميماً لنفعها ، وإحياء لتراثنا الإسلامي المجيد ، رأيت تحقيقها ونشرها ، راجياً من الله العون والتوفيق إنه سميع مجيب، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

المؤلف :

أبو الأصبغ وأبو حُميد عبد العزيز بن علي بن محمد بن سلمة بن عبد العزيز السُّماتيّ الإشبيلي المُقرىء المعروف بابن الطحّان الأندلسي . وُلد في إشبيلية سنة ٤٩٨هـ ، وابتدأ بدراسة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف على شيوخ عصره . ثمّ تصدّى للإقراء ، وانتقل طلباً للعلم إلى فاس ومراكش ، وحجّ ، وقدم بغداد ، وصار إلى واسط فقرأ عليه القراءات بها جماعة سنة تسع وخمسين ، وزار مصر والشام ، واستقرّ به المقام في حلب إلى أنْ توفي فيها بسنة ٥٦١ هـ على رواية الذهبيّ الذي انفرد بها ، أما بقية المصادر فقد أجمعت على أنه توفي بعد سنة ٥٦٠هـ ، أو بعد سنة ٥٥٩هـ(*) .

ولم يشر أحد ممن درس ابن الطحّان إلى رواية الذهبي .

شيوخه :

- أحمد بن خلف بن عيشون الإشبيلي ، أبو العباس .
- حسين بن محمد بن فيرُّه الصدفيّ السرقسطي ، أبو علي .

(*) ينظر عن ابن الطّحّان الكتب الآتية ، وهي مرتبة ترتيباً تاريخياً :
- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله بن الدبيثي ٣/٤٥ .
- التكملة لكتاب الصلة ٦٢٨ .
- سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٥١ .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ٥٤٨ .
- غاية النهاية في طبقات القراء ١/٣٩٥ .
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ٢/٦٣٤ .
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٢/٢٩٤ .
- الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام ٨/٤٠٢ .
- معجم المؤلفين ٥/٢٥٤ .

- شريح بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي ، أبو الحسن .
- عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب القرطبي ، أبو محمد .
- أبو عبد اللّه بن عبد الرزاق الكلبي .
- أبو مروان بن مسرّة .
- يحيى بن سعادة ، أبو بكر .

تلاميذه(*) :

- أحمد بن يزيد القرطبي المعروف بابن بقي ، أبو بكر .
- زكريا الهوزني .
- عبد الحق بن يوسف الإشبيلي الحافظ ، أبو القاسم .
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الواسطي ، أبو طالب .
- عبد اللّه بن محمد بن مسلم القرطبي .
- علي بن يونس .
- عمر القرشي .
- محمد بن الحسن بن أبي العلاء ، الأثير أبو الحسن .
- محمد بن طاهر الأندلسي ، أبو بكر .
- نعمة الله بن أحمد بن أبي الهندبا .

(*) ينظر عن شيوخه وتلاميذه مصادر ترجمته التي سلف ذكرها .

مؤلفاته :

١) الإنباء في تجويد القرآن : مخطوط في مجموع في جستربيتي ،رقمه ٣٤٥٤ .

٢) تحصيل الهمزتين الواردتين في كتاب الله تعالى من كلمة أو كلمتين : مخطوط في جستربيتي في مجموع رقمه ٣٩٢٥ .

٣) الدعاء : لم يصل إلينا . (نفح الطيب ٢/٦٣٤ ، وإيضاح المكنون ٢/٢٩٤) .

٤) شعار الأخيار الأبرار في التسبيح والاستغفار : لم يصل إلينا (التكملة لكتاب الصلة ٦٢٨) .

٥) مرشد القارىء إلى تحقيق معالم المقارىء : وهو هذا الكتاب الذي عدّه المؤلف المقدمة الثانية .

٦) مقدمة في التجويد : وهو الذي حققه الدكتور محمد يعقوب تركستاني بعنوان : مخارج الحروف وصفاتها . وهو المقدمة الأولى من مرشد القارىء .

٧) نظام الأداء في الوقف والابتداء : حققه الدكتور علي حسين البواب .

ثناء العلماء عليه :

- قال ابن الدّبيثي : وسمعت غير واحد يقول : ليس بالمغرب أعلم بالقراءات من ابن الطحّان . (المختصر المحتاج إليه ٣/٤٥) .

- وقال ابن الأبّار : سُمِع منه ، وجلّ قدره ، وصنّف تصانيف ، وكان استاذاً ماهراً في القراءات . (التكملة ٦٢٨) .

- وقال الذهبيّ : شيخ القُرّاء أبو حُميد عبد العزيز بن علي السماتي الإشبيلي . (سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٥١) .

- وقال ابن الجزريّ : أستاذ كبير ، وإمام محقق بارع ، مجوّد ، ثقة .. وألف التواليف المفيدة (غاية النهاية ١/٣٩٥) .

- وقال المقّريّ : وكان من القرّاء المجودين ، الموصوفين بالإتقان ، ومعرفة وجوه القراءات .

وقال في شعره : وله شعر حسن ، منه قوله :

دَعِ الدُّنيا لعاشِقِها ... سيُصبحُ من رشائقها

وعادِ النفسَ مصطبراً ... ونكّبْ عن خلائقها

هلاكُ المرءِ أنْ يُضحي ... مُجِداً في علائقِها

وذو التّقوى يُذلّلها ... فيسلمُ من بوائقِها

(نفح الطيب ٢/٦٣٤)

الكتاب :

مرشد القارىء إلى تحقيق معالم المقارىء : هو اسم الكتاب كما جاء في المخطوطة ، وكذا سمّاه ابن الجزري في كتابه غاية النهاية في طبقات القراء ١/٣٩٥ . قال في ترجمة ابن الطحّان : (.. وألف التواليف المفيدة من كتاب الوقف والابتداء ، وكتاب مرشد القارىء إلى تحقيق معالم المقارىء ، لا يعرفُ قدْره إلاّ منْ وقف عليه) .

وذكر الكتاب أيضاً المقّري في كتابه نفح الطيب ٦٣٤/٢ وسمّاه : مقدّمة في أصول القراءات ، وهو هو ، إذْ إنَّ المخطوطة تشير إلى التسميتين .

ويشرح الكتاب الأصول الدائرة في القراءة على اختلاف القراءات المتعاقبة على أنواع الروايات ، التي يُحقّقها الإقراء ، ويحكمها الأداء ، مثل : البسملة ، والتسمية ، والمدّ ، واللّين ، والمطّ ، والقصر ، والاعتبار ، والتمكين ...

وقد شرح المؤلف معنى هذه الألفاظ التي بلغ عددها اثنين وثلاثين لفظاً بإيجاز واضح لتيسيره لطالب هذا العلم .

وكان الكتاب من المصادر الرئيسة التي اعتمد عليها ابن أبي الرضا الحموي المتوفّى سنة ٧٩١هـ في كتابه الموسوم بـ (القواعد والإشارات في أصول القراءات) .

واعتمد عليه أيضاً ابن الجزري المتوفّى سنة ٨٣٣ هـ في كتابه (التمهيد في علم التجويد) فنقل هذه الأصول في الباب الثالث من كتابه وهو (في أصول القراءة الدائرة على اختلاف القراءات) ، وأشار إلى ذلك في كتابه غاية النهاية ٣٩٥/١ بقوله : (وهو أبو الأصبغ الذي ذكرته في باب أصول القراءة من التمهيد) .

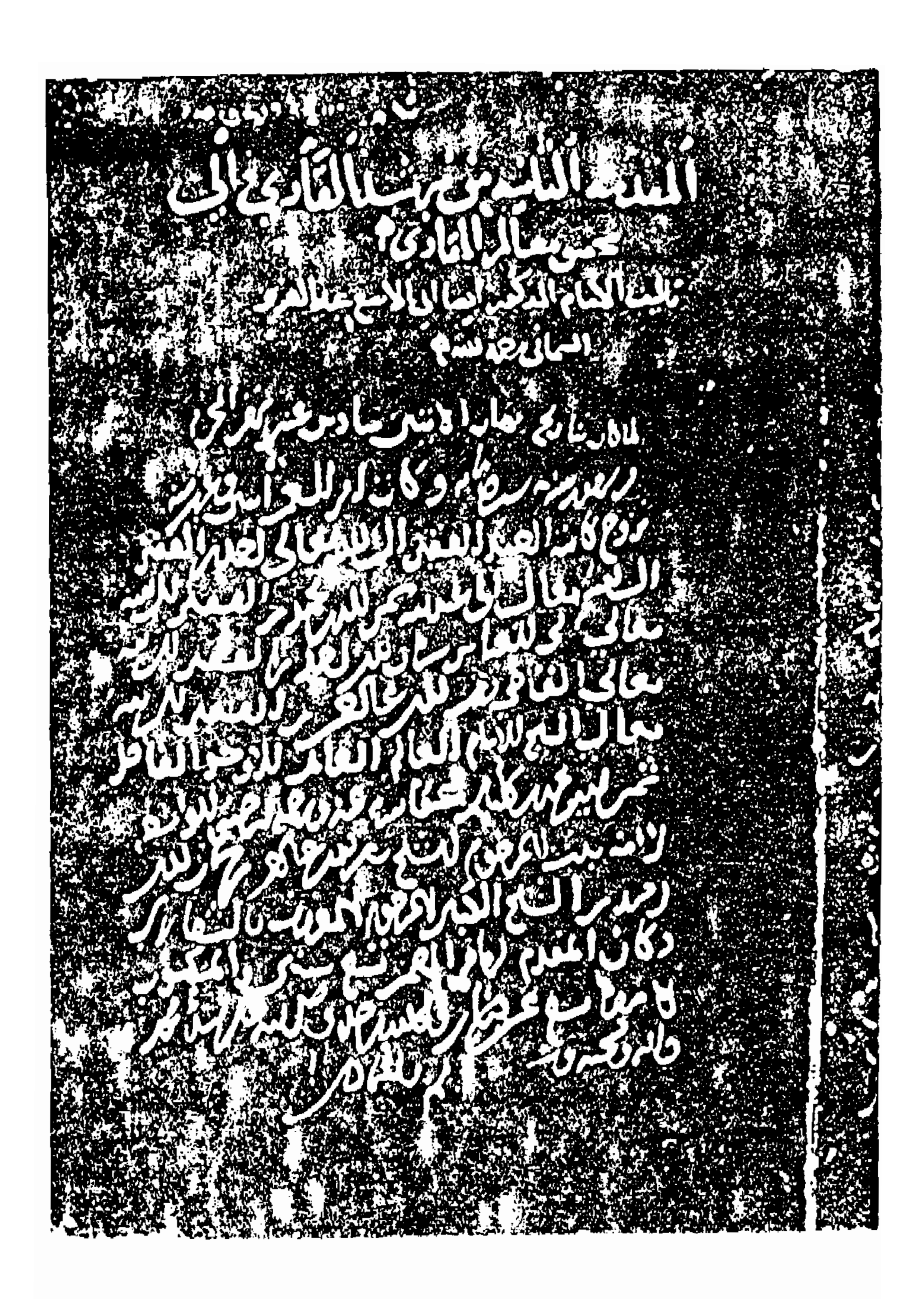
مخطوطة الكتاب :

من مصورات مكتبة جستربيتي بدبلن ، وهي ضمن مجموع فيه رسائل لابن الطحّان وغيره ، رقمه ٣٩٢٥ .

ويقع الكتاب في خمس أوراق ، عدد أسطر الصفحة الواحدة سبعة عشر سطراً .

وكتبت المخطوطة بخط نسخي واضح سنة ٥٩١ هـ . ولابد لي أخيراً أنْ أشكر تلميذي النجيب محمد عبد الكريم لتفضله بإعارتي هذه المخطوطة راجياً له كل خير .

والحمدُ لله أولاً وآخراً ، إنَّه نعْم المولى ونعْمَ النصير





بسم الله الرحمن الرحيم

في أصول القراءات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الأستاذ الإمام المقرىء المحدّث الحافظ المجوّد[1] أبو الأصبغ عبد العزيز (بن) علي بن محمد بن سلمة بن عبد العزيز السُّماتيّ ، رضي الله عنه :

الحمدُ لله حمداً كثيراً طيِّباً مباركاً فيه كما يحبُّ ربُّنا ويوصي ، وصلواته على محمد عبده ورسوله المصطفى ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً .

مُقدمة في أصول القراءات

الأصول الدائرة في القراءة على اختلاف القراءات المتعاقبة على أنواع الروايات عشرون أصلاً ، يُحقّقها الإقراء ، ويحكمها الأداء ، وهي :

البسملة ، والتَّسمية ، والمدّ ، واللّين ، والمطّ ، والقصْر ، والاعتبار ، والتمكين ، والإشباع ،والإدغام ، والإظهار ، والبيان ، والإخفاء ، والتسهيل ، والتخفيف ، والتثقيل ، والتتميم ، والتشديد ، والنقل ، والتحقيق ، والفتح ، والفَغْر، والإرسال ، والإمالة ، والبَطْح ، والإضجاع ، والتغليظ ، والتفخيم ، والترقيق ، والرَّوم ، والإشمام ، والاختلاس .

فالبسملة[2] : عبارة عن قول القارىء : «بسم الله الرحمن الرحيم» ،

---

(١) في الأصل : المحمود ، وهو تحريف .

(٢) ينظر . العين ٣٤٤/٧ ، والزاهر ١٠٢/١ ، والكشف ١٤/١ .

وهو اسم مركبٌ ، يُقالُ بسْمَلَ الرجلُ يبسملُ بسْمَلَةً فهو مُبسْمِلٌ ، كما قالوا حَوْقَلَ الرجلُ[3] ، إذا قالَ : لا حولَ ولا قوّة إلاّ باللهِ ، وحيْعلَ [4] : إذا قالَ حيَّ على الصلاة .

والتسميةُ[5] : هي البَسْملةُ نفسُها ، يُقال /: ١٣٣أ / سمّى يُسمّي ، إذا قرأ بالتسميةِ ، وهي البَسْملةُ ، فهو مُسمٍّ . ويقول المقرىء للقارىء : بسْمل وسمٍّ .

والمدُّ [6] : عبارة عن أصواتِ حروف المدِّ واللّين .

وهو نوعان : طبيعيٌ وعَرَضي .

فالطبيعيّ : هو الذي لا يقومُ ذاتُ حرف المدِّ دونه .

والعرضيّ : هو الذي يعرضُ زيادة على الطبيعيّ لموجبٍ يوجبُه[7] ، يردُ في مكانه ، إنْ شاءَ اللهُ .

والمطُّ [8] : هو المدُّ نفسُهُ ، لغة ثانية فيه .

واللين [9] : عبارة عمّا يجري من الصوت في حرف المدّ ممزوجاً بالمدِّ

---

(٣) وكذا : حولق ، ينظر : الزاهر ١/١٠٣ .

(٤) ينظر : العين ١/٦٠ ، والزاهر ١/١٠٤ .

(٥) ينظر : القواعد والإشارات ٤٢ ، والتمهيد في علم التجويد ٦٧ .

(٦ ، ٧) ينظر : التمهيد ٦٨ ، ١٧٣ .

(٨) ينظر : القواعد والإشارات ٤٢ ، واللسان والتاج (مطط) .

(٩) ينظر : القواعد والإشارات ٤٢ ، والتمهيد ٦٨ .

طبيعةً وارتباطاً ، لا ينفصلُ أحدهما في ذلك عن الآخر ، وهو أجرى في الياء والواو إذا انفتح ماقبلهما ، كما أنّ المدَّ أجْرى فيهما إذا انكسر ما قبلَ الياء وانضمَّ ما قبلَ الواو .

والقصرُ (١٠) : عبارة عن صيغة حرف المدِّ واللِّين ، وهو المدُّ الطبيعيُّ .

والاعتبارُ (١١) : عبارة عنه أيضاً في بعض القراءات ، وذلك أنّ بعضهم يعتبر حرف المدِّ واللِّين مع الهمزة ، فإنْ كانا منفصلين لم يزد على الصيغة شيئاً .

والتمكين(١٢) : عبارة عن الصيغة أيضاً ، وقد يُعبّر به عن المدّ العرضيّ، يُقال منه : مكِّنْ ، إذا أريدت الزيادة .

والإشباع (١٣) : عبارة عن إتمام الحكم المطلوب من تضعيف الصيغة لمنْ له ذلك . ويُستعمل أيضاً عبارة عن أداء الحركات كوامل غير منقوصات ولا مختلسات .

والإدغام(١٤) : عبارة عن خلط الحرفين وتصييرهما حرفاً واحداً /١٣٢ب/

---

(١٠) ينظر : القواعد والإشارات ٤٣ ، والتمهيد ٦٨ والنشر ٣١٢/١ .

(١١) ينظر : القواعد والإشارات ٤٣ ، والتمهيد ٦٨ .

(١٢) ينظر : القواعد والإشارات ٤٣-٤٤ ، والتمهيد ٦٨ .

(١٣) ينظر : التمهيد ٦٨- ٦٩ .

(١٤) ينظر : السبعة ١١٣ ، والإقناع ١٦٤ ، وجمال القُرّاء ٤٨٥ .

مشدداً ، وكيفيته أنْ يصير الحرف الذي يُراد إدغامه حرفاً على صورة الحرف الذي يُدغم فيه ، فإذا تصيَّر مثله حصل حينئذ مثلان ، وإذا حصل مثلان[١٥] وجبَ الإدغام حكماً إجماعياً . فإنْ جاء نَصٌّ بإبقاء نعتٍ من نعوتِ الحرف المُدغم فليس ذلك الإدغامُ بإدغامٍ صحيح لأنّ شروطه لا تكمل فيه ، وهو بالإخفاء أشبهُ . وقد أطلق (عليه) هذا الاسم بعضُ العلماء ، وهو قول شيخنا أبي العباس [١٦] ، رحمه الله .

والإظهــار[١٧] : عبارة تقضي بضدّ الإدغام ، وهو أنْ يؤتى بالحرفين المصيّرين [١٨] جسماً واحداً ، منطوقاً بكل واحدٍ منهما على صورته موفّى جميع صفته ، مُخلصاً إلى كمالِ بنيته .

والبيان : عبارة أخرى بمعنى الإظهار .

والإخفــاء [١٩] : عبارة عن إخفاء [٢٠] النون الساكنة الواقعة اسماً لها والتنوين الذي لم يبد كما بدتْ هي للعيون عندما يصرفها إلى هذا الحكم ، مما يعلم من مكانه إنْ شاء الله .

فحقيقته أنْ يبطلَ عند النطق بها الجزء المعمل لها من اللسان عند التحريك

---

(١٥) في الأصل : مثلين ، والتصحيح من التمهيد ٦٩ .
(١٦) أحمد بن خلف بن عيشون الإشبيلي ، ت٥٢١هـ . (معرفة القراء الكبار ٤٨٢) .
(١٧) ينظر : القواعد والإشارات ٤٥ .
(١٨) في الأصل : المصيّر ، والتصحيح من التمهيد ٦٩ .
(١٩) ينظر : القواعد والإشارات ٤٥ ، والتمهيد ٦٩ .
(٢٠) في الأصل : أداء ، والتصحيح من التمهيد ٦٩ .

والبيان فلا يُسمع إلاّ صوت مركّب على الخيشوم . ويستعمل الإخفاء أيضاً عبارة عن إخفاء الحركات ، وهو نقصان تمطيطها بما قد خصّه النصُّ منها .

والقلب [٢١] : عبارة عن الحكم المشهور من الأحكام الأربعة المختصة بالنون الساكنة والتنوين ، وهو[٢٢] إبدالهما عند لقائهما الباء ميماً خالصةً تعويضاً /١٣٤أ / صحيحاً لا يبقى من النون والتنوين أثر ، ولا يحسن إلاّ بإهماله والإعمال فيه . ويتصرف القلب أيضاً في بعض أحكام التسهيل .

والتسهيل [٢٣] : عبارة عن تغيير يدخل الهمزة ، وهو على أربعة ضروب : بيْنَ بيْنَ ، وبَدَل ، وحذْف ، (وتخفيف) [٢٤] . فبيْنَ بيْن [٢٥] : نشر حرفٍ بين همزةٍ وبينَ حرف مدٍ .

والبدل [٢٦] : إقامة الألف والياء والوار مقام الهمزة عوضاً منها .

والحذف [٢٧] : إعدامها [٢٨] دون خلفٍ لها ، ومَوردها يقتضى من مكانه إنْ شاء الله .

(٢١) ينظر : القواعد والإشارات ٤٦ ، والتمهيد ٧٠ .
(٢٢) في الأصل : وهذا . والتصحيح من التمهيد .
(٢٣) ينظر : القواعد والإشارات ٤٦ ، والتمهيد ٧٠ .
(٢٤) من التمهيد .
(٢٥) ينظر : الكشف ٧٧/١ ، والتيسير ٣٢ .
(٢٦) ينظر : القواعد والإشارات ٤٧ ، والتمهيد ٧٠ .
(٢٧) القواعد والإشارات ٤٦ ، والتمهيد ٧٠ .
(٢٨) في الأصل : إدغامها . وما أثبتناه من التمهيد .

والتخفيف [٢٩] : عبارة عن معنى التسهيل وعبارة عن حذف الصلات من الهاءات ، وعبارة عن فك الحرف المشدّد القائم عن مثلين ، ليكون النطقُ بحرفٍ واحد من الحرفين ، عارٍ من الضغط ، عاطلٍ من علامة الشدِّ التي لها صورتان في النقط في صناعة الخطِّ .

والتشديد [٣٠] : عبارة عن ضدّ هذا التخفيف الذي صيغَ بالفكِّ ، فيكون النطقُ بحرف لزّ بموضعه ، فاندرج لتضعيف صيغته شديد [٣١] الفكّ .

والتثقيل [٣٢] : عبارة عن ردِّ الصلات إلى الهاءات .

والتتميم [٣٣] : عبارة عن التثقيل أيضاً ، إلاّ أنّ التتميم مستعمل في صلات الميمات خصيص بها .

والنقل [٣٤] : عبارة عن حكم مستقل ينصرف عند الحذف ، أُحد الضروب الأربعة في التسهيل ، وهو تعطيل الحرف المتقدم للهمزة من شكله ، وتخليته بشكل الهمزة في نوعي الأداء من وقفه ووصله .

---

(٢٩) ينظر : القواعد والإشارات ٤٧ ، والتمهيد ٧٠ .
(٣٠) ينظر : القواعد والإشارات ٤٧ ، والتمهيد ٧١ . ومعنى لزّ : لصق ولزم .
(٣١) في الأصل : شد . والتصحيح من التمهيد .
(٣٢) ينظر : القواعد والإشارات ٤٧ ، والتمهيد ٧١ .
(٣٣) ينظر : القواعد والإشارات ٤٩ ، والتمهيد ٧١ .
(٣٤) ينظر : إبراز المعاني ٤٢ ، والتمهيد ٧١ .

والتحقيق [٢٥] : عبارة عن /١٢٤ب/ ضدّ التسهيل ، وهو الإتيان بالهمزة أو بالهمزات خارجات من مخارجهنّ ، مندفعات عنهنّ ، كاملات في صفاتهنّ . وموضع هذه العبارة في أحسن التعلم إدلال المقرئ بها في ملتقى الهمزتين للتجويد فيهما والتقويم ، ويليه إدلاله بها عند انفراد النبر ساكناً في الوقف والمدّ ، ويليه إدلاله بها عند انفراده محركاً في حال الكسر ، والمعتاد فيه لما سهل لوَرْش [٢٦] بالنقل أنْ يكون الإدلال على الهمز بما مر من القطع الذي حدّده بالوصول .

والفتح [٢٧] : عبارة عن النطق بالألف مركبة على فتحة خالصة غير ممالة إلى مصاف الكسر . وتحديده : أنْ يؤتى به على مقدار انفتاح الفمّ ، مثاله : (كان) ، تَركَّبَ صوت الألف على فتحة الكاف ، وهي فتحة خالصة لا حظّ للكسرِ فيها ، معترضة على مخرج الكاف اعتراضاً ، وتحقيقه أنْ ينفتح له الفم في النطق بـ (كان) ونظيره ، كانفتاح الفم في (قال) ونظيره .

والفغْر [٢٨] : عبارة قديمة بمعنى الفتح ، يقع في كتب المتقدمين من علمائنا ، رضي الله عنهم .

---

(٢٥) ينظر : القواعد والإشارات ٤٩ ، والتمهيد ٧١ .

(٢٦) عثمان بن سعيد المصري ، لُقِّب بورش لشدة بياضه ، كان ثقة حجة في القراءة ، توفي سنة ١٩٧ هـ . (التيسير ٤ ، وغاية النهاية ١/٥٠٢) .

(٢٧) قال الحموي في القواعد والإشارات ٥٠ : (الإرسال : وهو تحريك ياء الإضافة بالفتح ، وعبّر المتأخرون عنه بـ(الفتح) ، والأول أجود ، لاستغناء المعبر به عن التنصيص على محل الفتح ، إذ التعبير بالإرسال يخصصه بياء الإضافة عرفاً) . وينظر : التمهيد ٧١ .

(٢٨) ينظر : التمهيد ٧٢ .

والإرسال [٣٩] : عبارة عن تحريك ياء الإضافة بحركة الفتح [٤٠] ، ويُعبر عنه بـ(الفتح) أيضاً .

و الإمالة [٤١] : عبارة عن ضدّ الفتح ، وهي نوعان : إمالة صغرى وإمالة كبرى .

فالإمالة الصغرى : حدُّها أنْ يُنطقَ بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسر قليلاً . والعبارة المشهورة في هذا : بين / ١٣٥أ/ اللفظين ، ومعنى (بين اللفظين) : بين الفتح الذي حدّدنا وبين الإمالة الكبرى .

والإمالة الكبرى : حدُّها أنْ يُنطقَ بالألف مركّبة على فتحه تنصرف إلى الكسر كثيراً ، ونهاية ذلك الصرف أنْ لا يبالغ فيه حتى تنقلب الألفُ ياءً .

والبَطْح والإضجاع [٤٢] : عبارتان قديمتان بمعنى الإمالة الكبرى تقعان في كتب المتقدمين من علمائنا ، رضي الله عنهم .

والتغليظ [٤٣] : عبارة عن سِمَنٍ يدخل على جسم الحرف فيمتلىء الفمُ بصداه .

---

(٣٩) ينظر : القواعد والإشارات ٥٠ ، والتمهيد ٧٢ .
(٤٠) في التمهيد : بحركة الألف .
(٤١) ينظر : التبصرة ١١٨ ، وجمال القراء ٤٩٨ ، وشرح شعلة على الشاطبية ١٧٤ ، والتمهيد٧٢ .
(٤٢) ينظر : إبراز المعاني ٤٢ ، والنشر ٢/٣٢ .
(٤٣) ينظر : التمهيد ٧٢ ، والنشر ٢/٩٠ .

والتفخيم[44] : عبارة عنه أيضاً .

والترقيق[45] : عبارة عن ضدِّ التغليظ ، وهو تحولٌ يدخل على جسم الحرف فلا يملأ صداه الفمَ ولا يغلقه ، وهو نوعان : ترقيق مفتوح ، وترقيق غير مفتوح ، وهو الإمالةُ على نوْعيْها ، فكلُّ فتحٍ ترقيقٌ ، وليس كلُّ ترقيقٍ فتحاً . وكلُّ إمالةٍ ترقيقٌ ، وليس كلُّ ترقيقٍ إمالةً .

والرَّوْم[46] : عبارة عن النطق ببعضِ الحركةِ ، ويكون الفاني منها أكثر من الباقي.

والإشمام[47] : عبارة عن ضمّ الشفتين ، وهو بالأوائل والأواسط والأطراف ، يكون حاملاً على الضمة خلفها الحركة والسكون ، فيكون صوغُهُ بأوائلِ الكلم مع الشروع في كسر الحرف المُشمّ ، ويكون صوغُهُ بأوساطها سكونها الخالص في مدغماتها ، ويكون صوغُهُ بأطرافها عند سكونها الوقفي وإثر حصوله ، ولا يُقصد به أنْ يقرعَ سمعاً في جميعها ، فإنْ وُجد الإسماع غير مقصود فلعلةٍ خافيةٍ إلاّ على /١٣٥ب/من اقتدى بسنّة التجويد العالية .

والاختلاس[48] : عبارة عن الإسراع بالحركة إسراعاً يحكمُ السامعُ به أنّ الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن .

---

(٤٤) اصطلح القرّاء على إطلاق (التفخيم) في الراءات ، و(التغليظ) في اللامات .(ينظر : النشر ٢/٩٠) .

(٤٥) ينظر : التحديد في الإتقان والتجويد ١٦١ ، والتمهيد ٧٢ .

(٤٦) ينظر : التبصرة ١٠٤ ، والتحديد ١٧١ .

(٤٧) التبصرة ١٠٤ ، والتحديد ١٧١ ، والنشر ٢/١٢١.

(٤٨) ينظر : القواعد والإشارات ٥٢ ، والتمهيد ٧٢ .

ثبت المصادر والمراجع

- إبراز المعاني من حرز الأماني : أبو شامة المقدسي ، عبد الرحمن بن إسماعيل، ت ٦٦٥هـ ، تحـ إبراهيم عطوة عوض، البابي الحلبي بمصر١٩٨٢ .

- الإعلام بمن حلّ مراكش وأغمات من الأعلام : العباس بن إبراهيم ، تحـ عبدالوهاب بن منصور ، الرباط ١٩٧٧ .

- الإقناع في القراءات السبع : ابن الباذش ، أحمد بن علي ، ت ٥٤٠هـ ، تحـ د. عبد المجيد قطامش ، دمشق ١٤٠٣ هـ.

- تاج العروس : الزَّبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥هـ ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ .

- التبصرة في القراءات (السبع) : مكي بن أبي طالب القيسي المغربي ، ت ٤٣٧هـ ، تحـ د . محيي الدين رمضان . الكويت ١٩٨٥ .

- التحديد في الإتقان والتجويد : الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤هـ، تحـ د . غانم قدوري حمد ، بغداد ١٩٨٨ .

- التكملة لكتاب الصلة : ابن الأبّار ، عبد الله بن محمد ، ت ٦٥٨هـ ، طبعة كوديرا ، مدريد ١٨٨٦ .

- التمهيد في علم التجويد : ابن الجَزَري ، محمد بن محمد ، ت ٨٣٣هـ ، تحـ د . غانم قدوري حمد ، بيروت ١٩٨٦ .

- التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني ، تحـ أوتو برتزل ، إستانبول ١٩٣٠ .

- جمال القراء وكمال الإقراء : علم الدين السخاوي ، علي بن محمد ، ت ٦٤٣هـ، تحـ د . علي حسين البواب ، مط المدني بمصر ١٩٨٧ .
- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩ .
- السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أبو بكر أحمد بن موسى ، ت ٣٢٤ هـ ، تحـ د. شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٨٠ .
- سير أعلام النبلاء (ج٢٠) : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ،ت ٧٤٨هـ، تحـ شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، بيروت ١٩٨٥ .
- شرح شُعلة على الشاطبية (كنز المعاني شرح حرز الأماني) : شعلة الموصلي، ت ٦٥٦هـ ، القاهرة ١٩٥٤ .
- العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت١٧٠هـ ، تحـ د. مهدي المخزومي و د . إبراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٨٠ -١٩٨٥ .
- غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، تحـ برجستراسر وبرتزل ، القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٥ .
- القواعد والإشارات في أصول القراءات : ابن أبي الرضا الحموي ، أحمد بن عمر بن محمد ، ت ٧٩١ هـ ، تحـ د. عبد الكريم بن محمد الحسن بكار ، دمشق ١٩٨٦ .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : مكي بن أبي طالب القيسي ، تحـ د . محيي الدين رمضان ، دمشق ١٩٧٤ .

- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- مخارج الحروف وصفاتها : أبو الأصبغ السّماتيّ ، عبد العزيز بن علي ، ت ٥٦١ هـ ، تحـ د . محمد يعقوب تركستاني ، بيروت ١٩٨٤ .
- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله بن الدبيثي : انتقاء شمس الدين الذهبي (الجزء الثالث) ، تحـ د. مصطفى جواد و د. ناجي معروف ، بغداد ١٩٧٧ .
- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مط الترقي بدمشق ١٩٦١ .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : شمس الدين الذهبي ، تحـ بشار عواد وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي ، بيروت ١٩٨٤ .
- النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، تصحيح علي محمد الضباع ، مط مصطفى محمد بمصر .
- نظام الأداء في الوقف والابتداء : أبو الأصبغ السّماتيّ ، تحـ د . علي حسين البواب ، الرياض ١٩٨٥ .
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : المقّريّ ، أحمد بن محمد ، ت١٠٤١هـ ، تحـ د . إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ .